ex

المجلس التنفيذي **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة**

162 EX/7
١٦٢م ت/٧
باريس، ٢٠٠١/٨/٢٣
الأصل: انجليزي

الدورة الثانية والستون بعد المائة

البند ٣,٢,١ من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن تنفيذ ومتابعة إطار عمل منتدى داكار العالمي للتربية

الملخص

عملاً بالقرار ١٦٠م ت/٣,٢,١، يعرض هذا التقرير أنشطة اليونسكو الخاصة بمتابعة منتدى داكار العالمي للتربية (داكار، السنغال، أبريل/نيسان ٢٠٠٠).

القرار المطلوب: الفقرة ٢٤.

المقدمة

١ – عيّن المنتدى العالمي للتربية، الذي عقد في داكار في أبريل/نيسان ٢٠٠٠، اليونسكو كهيئة منسقة لحركة التعليم للجميع، وكلّفها بمهمة الإبقاء على زخم النشاط الجماعي لكافة الشركاء في التعليم للجميع. وقد أصبح تحقيق أهداف إطار عمل داكار هو الأولوية الرئيسية لاستراتيجية اليونسكو في مجال التربية. وفي الواقع فإن المتابعة الدقيقة والفعالة لمنتدى داكار أصبحت تندرج في صميم عملنا، وهي التي تحدد حالياً طبيعة الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة بأسرها.

٢ – وعلى أثر منتدى داكار، قامت المنظمة بتعديل وترشيد البرنامج الرئيسي الأول (الوثيقة ٣٠م/٥) وفقاً لإطار عمل داكار. فقد أُعطيت لمتابعة المنتدى مكانة مركزية في مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٧ (٣١م/٤) ومشروع البرنامج والميزانية لعام ٢٠٠٢–٢٠٠٣ (٣١م/٥). ومن ثم جرى *التعليم الأساسي للجميع* باعتباره أولوية رئيسية للفترة ٢٠٠٢–٢٠٠٣ وزيد الاعتماد المالي المخصص له بنسبة ٤١,٧ في المائة.

٣ – وبدأت اليونسكو بإعادة توجيه برنامجها في مجال التربية، مما يدل على أن كافة أنواع التعليم ومستوياته، وليس التعليم الأساسي فحسب، ستسهم إسهاماً كبيراً في تحقيق أهداف التعليم للجميع. وستعزز المنظمة كذلك عملية النهوض بنوعية التعليم وتجديد النظم التعليمية في إطار الجهود المتواصلة لتأمين مطابقة التعليم للاحتياجات الحقيقية للفرد وللمجتمع على حد سواء.

٤ – وسيولى اهتمام خاص لمسألة تمكين الفتيات من الانتفاع بشكل منصف بفرص الالتحاق بالمدارس بالتعليم الابتدائي، كما سيركز الاهتمام، ضمن إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٢–٢٠١٢)، على سبل توفير فرص تعليمية لمن لم يتوفر لهم التعليم النظامي أو كانوا مستبعدين منه، وذلك عن طريق محو الأمية والتعليم غير النظامي. وعلاوة على ذلك، سيجري التركيز على تعزيز القدرات الوطنية في مجال صياغة السياسات العامة وإعداد المعلمين وعلى مجالات أخرى لتنمية التعليم.

التعبئة الداخلية ضمن اليونسكو

٥ – توخياً لإضفاء طابع رسمي على آلية تنسيق أنشطة المتابعة للمنتدى العالمي للتربية، أنشئت "وحدة متابعة مؤتمر داكار" في المكتب التنفيذي لمساعد المدير العام للتربية في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، وعين مديرها في يونيو/حزيران ٢٠٠١.

٦ – وتتواصل عملية التعبئة الداخلية من أجل التعليم للجميع في اليونسكو من خلال الآليات التالية التي أنشأها المدير العام عقب منتدى داكار:

(أ) الفريق الاستراتيجي المشترك بين القطاعات الذي يرأسه المدير العام، وهو يجتمع بصورة منتظمة لتنسيق أنشطة المتابعة وضمان مراعاة إطار عمل داكار في جميع أنشطة اليونسكو.

(ب) اضطلاع مساعد المدير العام للتربية بتأمين التنسيق الداخلي ضمن قطاع التربية وتشاطر المعلومات، ولا سيما من خلال عقد اجتماعات شهرية منتظمة لفريق كبار الموظفين.

٧ – وقام قطاع الثقافة بإعادة تنشيط شبكته الخاصة بالمكاتب الميدانية والمعاهد عن طريق عقد اجتماع عمل بشأن متابعة داكار مع مكاتب اليونسكو الميدانية ومعاهدها، (اليونسكو، باريس، ١٨–٢٠ يونيو/حزيران ٢٠٠١). وقد أتاح الاجتماع، الذي ترأسه مساعد المدير العام للتربية، الفرصة لضمان ترتيب أولويات التعليم للجميع على الصعيد الميداني وتحسين تشاطر المعلومات بشأن القضايا المتصلة بالتعليم للجميع. واستعرض الاجتماع ما أحرز من تقدم في إنشاء آليات التعليم للجميع على المستويات الإقليمي ودون الإقليمي والوطني. واستعرض الاجتماع أيضاً الوضع فيما يخص إعداد الخطط الوطنية للتعليم للجميع وفقاً لإطار عمل داكار، وأجرى تقييماً واسعاً للدعم التقني والمادي الذي تحتاجه الدول الأعضاء في إطار هذه العملية. واتفق المجتمعون على أن يكون إسهام اليونسكو في متابعة داكار موجهاً وفق خمسة مبادئ رئيسية هي التنسيق، والتعاون، وإشراك المجتمع المدني، والاتصال، والالتزام.

المبادرات الرئيسية من أجل متابعة داكار

٨ – يدعو إطار عمل داكار المجتمع الدولي إلى إعداد الاستراتيجيات وتعبئة الموارد اللازمة لتقديم دعم فعّال للجهود الوطنية الرامية إلى تحقيق أهداف وغايات التعليم للجميع (إطار عمل داكار، الفقرة ١١). وقامت اليونسكو، انطلاقاً من دورها في مجال المناصرة والتنسيق لمتابعة داكار، ببذل جهودها لتعبئة الدعم من الوكالات المتعددة الأطراف والجهات المانحة الثنائية لمساندة المبادرة العالمية الرامية إلى تعبئة الموارد من أجل التعليم للجميع. وقد أثمرت هذه الجهود في مؤتمر القمة لمجموعة البلدان الثمانية الأكثر تقدماً (G-8) الذي انعقد في أوكيناوا في عام ٢٠٠٠، حيث أيد هذا المؤتمر بقوة الالتزام المعلن في داكار من أنه "لن يمنع أي بلد ملتزم بجدية بالتعليم للجميع من تحقيق هذا الهدف بسبب نقص الموارد". وقد حُددت الخطوط العامة لاستراتيجية اليونسكو من أجل "مبادرة عالمية" في بداية الأمر في الكلمة التي ألقاها المدير العام أمام لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، حيث شدد على أهمية زيادة المساعدة الإنمائية الرسمية في مجال التعليم بوجه عام وفي مجال التعليم الأساسي على وجه الخصوص. وتم تناول هذا الموضوع بصورة أكثر تفصيلاً في مشروع الوثيقة المعنونة *"تعاون شركاء التنمية لصالح التعليم للجميع: المبادئ والاستراتيجيات"*، التي وفرت إطاراً فكرياً يسهم في تحقيق فهم مشترك لمبادئ الدعم الدولي للتعليم للجميع. واقتُرحت استراتيجيات لزيادة المعونة لصالح التعليم الأساسي ولتعزيز التنسيق بين الجهات المانحة. وقد عدلت الوثيقة المذكورة من خلال عملية مشاورة واسعة النطاق مع جميع الأطراف المعنية تضمنت عقد اجتماع للوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف والمجتمع المدني (اليونسكو، باريس، ٢٨ فبراير/شباط – ٢ مارس/آذار ٢٠٠١). واتفق المشاركون على أن هذه الوثيقة تشكل إطاراً قيّماً يمكن من خلاله لكافة شركاء حركة التعليم للجميع أن يقدموا الدعم للجهود الوطنية في مجال التعليم للجميع تبعاً للظروف الخاصة بكل بلد. وكان هناك اتفاق على أنه لا ينبغي النظر إلى المبادرة العالمية باعتبارها مجرد إجراء لجمع الأموال، بل ينبغي أن تشمل أيضاً تعبئة الموارد واستخدامها وإدارتها.

٩ – وقد أسفرت الاتصالات التي قام بها المدير العام على أعلى المستويات عن صدور بيان مشترك بين اليونسكو والبنك الدولي واليونيسيف، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بمناسبة ذكرى مرور العام الأول على انعقاد مؤتمر داكار في أبريل/نيسان ٢٠٠١، أكدت فيه هذه الهيئات من جديد عزمها على تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥، مع التشديد على ضخامة هذه

المهمة فيما يخص افريقيا جنوب الصحراء. وبمبادرة من المدير العام، وافق البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على العمل معاً لتحقيق إدراج الخطط الوطنية للتعليم للجميع في الوثائق الاستراتيجية للقضاء على الفقر. وكان لزيارة المدير العام إلى مقر هيئة أوكسفام في لندن في مارس/آذار ٢٠٠١، ولأنشطة التعاون بين اليونسكو وأوكسفام، تأثير على جدول أعمال الاجتماع الربيعي للجنة التنمية التابعة للبنك الدولي في مايو/أيار ٢٠٠١. فقد قررت هذه اللجنة إدراج "متابعة داكار" في جدول الأعمال لأحد اجتماعاتها المقبلة.

١٠- وأجرى المدير العام مشاورات منتظمة مع الجهات المانحة الثنائية في إطار متابعة داكار. وتمثلت إحدى النتائج الإيجابية لهذه المشاورات في توقيع اتفاقات بين اليونسكو وحكومتي النرويج والسويد من أجل توفير تمويل من خارج الميزانية لوظيفة مدير وحدة متابعة مؤتمر داكار. وقد اجتمعت وفود من البنك الدولي، وإدارة التنمية الدولية، والنرويج، والسويد، والدانمارك بكبار الموظفين في مقر اليونسكو خلال الأشهر الثلاثة الماضية لمناقشة الأولويات والطرائق التي ينبغي اعتمادها لدعم برامج اليونسكو ومشروعاتها المتعلقة بالتعليم للجميع، على ضوء الالتزامات المعلنة في داكار. ويتمثل التحدي الذي ستتصدى له اليونسكو في وضع استراتيجية شاملة للتعليم للجميع توفر إطاراً من أجل تعزيز الشراكات مع الجهات المانحة، وتيسير صياغة اقتراحات تستجيب لاحتياجات الدول الأعضاء ولتطلعات الجهات المانحة.

١١- وأسهمت اليونسكو في الأعمال التحضيرية لمؤتمر القمة لمجموعة البلدان الثمانية الأكثر تقدماً (G-8) (جنوه، ٢٠-٢٢ يوليو/تموز ٢٠٠١)، وذلك للتأكيد بصورة خاصة على أهمية زيادة التمويل المخصص للتعليم للجميع. وتضمّن التقرير الصادر عن وزراء المالية للدول الصناعية المتقدمة السبع، فقرة طويلة عن التعليم تؤيد التعليم باعتباره حقاً من حقوق الإنسان وواجباً على جميع الحكومات، وتقر بدور اليونسكو القيادي في متابعة داكار. وفي البيان الختامي لمؤتمر القمة، أكد الرؤساء الثمانية التزامهم إزاء التعليم واتفقوا على ضرورة تحسين فعالية المساعدة الإنمائية لدعم الاستراتيجيات الموضوعة على الصعيد المحلي. وأعرب الرؤساء أيضاً عن مساندتهم للدور الرئيسي الذي تضطلع به اليونسكو من أجل توفير التعليم للجميع وقرروا إنشاء فريق عمل خاص مؤلف من عدد من كبار الموظفين في البلدان الثمانية الأكثر تقدماً لتقديم المشورة بشأن أفضل السبل لمتابعة أهداف داكار. وسيقدم هذا الفريق توصياته في الوقت المناسب من أجل مؤتمر القمة القادم للدول الثمانية الأكثر تقدماً (G-8) الذي سيعقد في كندا في الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ يونيو/حزيران ٢٠٠٢.

١٢- ويدعو إطار عمل داكار كافة البلدان إلى "الاستناد إلى الاستراتيجيات القطاعية الوطنية الموجودة وتطوير وتعزيز خطط عملها الوطنية في موعد أقصاه عام ٢٠٠٢. وينبغي لهذه الخطط أن تندرج في إطار أوسع يستهدف الحد من الفقر والنهوض بالتنمية، كما ينبغي أن يستعان في إعدادها بعمليات أكثر شفافية وديمقراطية، تشارك فيها الأطراف المعنية، ولا سيما ممثلو الشعب، وقادة الجماعات المحلية، والآباء، والدارسون، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني" (إطار عمل داكار، الفقرة ٩). وقام قطاع التربية في مقر اليونسكو ومكاتبها الميدانية، بالاشتراك مع منظمات أخرى من منظومة الأمم المتحدة ومع وكالات دولية، بتعبئة المساعدة التقنية والدعم المادي وتوفيرهما لعدة دول أعضاء من أجل صياغة الخطط المتعلقة بالتعليم للجميع. وحرصت اليونسكو على أن تراعي الدول الأعضاء في خططها الوطنية للتعليم للجميع آليات التقييم القطري المشترك للأمم المتحدة (CCA)، وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (UNDAF)، والوثائق الاستراتيجية للقضاء على الفقر (PRSPs).

١٣- وشرعت اليونسكو في مايو/أيار ٢٠٠١ في إجراء استقصاء عن طريق استبيان على الصعيد القطري بغية تقييم أوضاع الخطط الوطنية للتعليم للجميع وتحديد الاحتياجات إلى الدعم التقني في مجال إعداد الخطط على المستوى القطري. وكان الاستبيان مؤلفاً من عنصرين هما: (١) استعراض الأوضاع الحالية لإعداد وتعزيز الخطط المتعلقة بتطوير التعليم ودمج أهداف التعليم للجميع فيها؛ و (٢) نوع الدعم التقني المطلوب على المستوى القطري. وقد رد على الاستبيان، حتى يوليو/تموز ٢٠٠١، ٤٣ بلداً وإقليماً. ومازالت اليونسكو تتلقى استبيانات مستكملة أخرى، وستقوم بمعالجتها وإبلاغها إلى كافة الأطراف المشاركة في إعداد خطط التعليم للجميع. وقد طلبت معظم البلدان التي ردت على الاستبيان الحصول على دعم تقني لإعداد خطط التعليم للجميع. وتنسق اليونسكو هذه الأنشطة بالتعاون مع شركائها في ميدان التعليم للجميع.

١٤- وتتولى مكاتب اليونسكو الإقليمية تنسيق أنشطة التعليم للجميع على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي. وقد أُنشئ، تحت رعاية هذه المكاتب، عدد من آليات التعليم للجميع بهدف تنسيق وتحديد الاحتياجات، وجمع الأموال، وتقديم المساعدة للبلدان في مجال وضع خطط العمل الوطنية، وبناء قدرات وزارات التربية، وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد، أنشئت الآليات التالية:

(أ) الاجتماع الاستشاري الإقليمي للدول العربية بشأن التعليم للجميع (ARABEFA).

(ب) المنتدى دون الإقليمي للتعليم للجميع لشرق وجنوب شرق آسيا (SRF).

(جـ) منتدى دون إقليمي يدار على أساس قطري لجنوب آسيا (تقرر إنشاؤه لدى انعقاد الاجتماع الوزاري لمنطقة جنوب آسيا، كاتماندو، ١٠-١٢ أبريل/نيسان ٢٠٠١).

(د) منتدى التربية لآسيا الوسطى، الذي ستقوم اليونسكو واليونيسيف بإنشائه في وقت لاحق من هذا العام عقب انعقاد اجتماعات مائدة مستديرة وطنية عن التعليم للجميع في خمسة بلدان في هذه المنطقة الفرعية.

(هـ) على الرغم من عدم وضع أية آلية رسمية في افريقيا، فقد نفذت أنشطة متنوعة تولى تنسيقها مكتب اليونسكو في داكار. وفي ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٠، اجتمعت في داكار مكاتب اليونسكو الميدانية في افريقيا لمناقشة أفضل أنواع الدعم بالنسبة لكل بلد. ووقعت اليونسكو واليونيسيف مذكرة تفاهم لدعم وضع خطط عمل وطنية للتعليم للجميع، وتشجيع المشاركة الفعالة للمنظمات غير الحكومية، وتعزيز التنسيق بين الجهات المانحة حرصاً على تلافي الازدواجية في العمل وتشتت الجهود. ودعا مكتب اليونسكو في داكار، بالتعاون مع الشركاء الإنمائيين في مجال التعليم، إلى عقد اجتماع للمنسقين الوطنيين الافريقيين للتعليم للجميع (باريس، ١٧-١٩ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١).

(و) وعقب إنشاء *الفريق الإقليمي المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم للجميع لمنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي* في فبراير/شباط ٢٠٠١، واصلت اليونسكو القيام بمهمتها كأمانة تقنية. وقام مكتب اليونسكو في سانتياغو *بعملية مسح لكفاءات الوكالات وأنشطتها* بهدف ضمان

تنسيق أفضل لوحدة متابعة مؤتمر داكار، كما أنه يجري حالياً إنشاء موقع على شبكة ويب للفريق الإقليمي المشترك بين الوكالات المعني بالتعليم للجميع. وعقدت *حلقة عمل بشأن المبادرة الخاصة بالمدارس التي تروج المبادئ الصحية في شيلي*، تولت تنسيقها اليونسكو ومنظمة الدول الأمريكية للصحة ومنظمة الصحة العالمية، وشاركت فيها منظمات شيلية حكومية وغير حكومية، وشكلت هذه الحلقة *حالة رائدة* لمشروع مشترك على أساس إقليمي. وأخيراً، يجري التحضير لإنشاء *شبكة إقليمية للتجديد التربوي* بهدف جمع الوثائق، وترويج أفضل الممارسات في مجال التعليم الأساسي.

١٥- وفي سبيل التغلب على أوجه النقص الرئيسية في مجال توفير البيانات ونوعيتها، وحرصاً على تحسين رصد التعليم للجميع، أنشئ "مرصد التعليم للجميع" في إطار معهد اليونسكو للإحصاء (UIS). وقد أدار المعهد عدة حلقات عمل إقليمية في عام ٢٠٠٠-٢٠٠١ شارك فيها أكثر من ٣٠٠ خبير في التربية والإحصاء من ١٨٠ بلداً، بغية إطلاعهم على الإجراءات الجديدة لجمع المعلومات الإضافية من أجل قياس نوعية التعليم. ونظّم معهد اليونسكو للإحصاء اجتماعاً لفريق خبراء بشأن مؤشرات التعليم للجميع (٢٥-٢٦ يونيو/حزيران ٢٠٠١)، وأبرز هذا الاجتماع أهمية جمع معلومات أفضل عن التعليم غير النظامي ونوعية التعليم الأساسي. وأقر الاجتماع أيضاً بضرورة اعتماد المزيد من المرونة على المستوى القطري لمواءمة المؤشرات الحالية للتعليم للجميع مع الاحتياجات المختلفة للبلدان النامية.

١٦- وقامت اليونسكو بوضع أو تدعيم عدد من البرامج الطليعية المشتركة بين الوكالات فيما يخص بعض المحاور الرئيسية لمنتدى داكار، على الرغم من أن اليونسكو لا تتولى حتماً مهمة القيادة في كل من هذه البرامج. وتتركز البرامج الطليعية عموماً على قضايا معينة تتصل بالتعليم للجميع وعلى مسائل تتطلب مساعدة خارجية أو أنشطة مستعجلة من الوكالات الشريكة. ويتحمل كل بلد مسؤولية إدراج هذه البرامج الطليعية في أنشطته التعليمية العادية. وشاركت اليونسكو مشاركة فعّالة في كافة هذه البرامج الطليعية، ولا سيما في المجالات الهامة الثلاثة التالية:

(أ) *تركيز الموارد من أجل صحة مدرسية فعلية (FRESH)*

تتولى مهمة القيادة لمبادرة (FRESH)، التي استُهلت في منتدى داكار ٢٠٠٠، كل من اليونسكو واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمعلمين وعدة وكالات أخرى. وتدل هذه الشراكة على التزام الوكالات المذكورة بمساعدة الحكومات الوطنية في تنفيذ برامج صحية على مستوى المدارس بطرق مجدية وواقعية وموجهة نحو النتائج. وتتألف مبادرة FRESH من العناصر الأربعة التالية: (١) تعزيز السياسات المدرسية؛ (٢) تهيئة بيئة مدرسية مؤاتية للصحة؛ (٣) توفير تربية صحية تقوم على تنمية المهارات؛ (٤) توفير الخدمات الصحية المدرسية. وقدمت اليونسكو مساعدة لتدريب المعلمين أثناء الخدمة على تناول القضايا المتصلة بالصحة المدرسية في المملكة العربية السعودية، ومن المتوقع أن يقدّم البنك الدولي ٣٩ مليون دولار أمريكي لأنشطة FRESH في أحد عشر بلداً افريقياً. وتركز اليونسكو اهتمامها بصورة خاصة على تشجيع إدراج موضوع الصحة المدرسية في الخطط الوطنية للتعليم للجميع. وقد أيّد الإعلان المعتمد في المؤتمر العالمي السابع عشر للنهوض بالصحة والتربية الصحية (باريس، ١٨ يوليو/تموز

٢٠٠١) مبادرة FRESH المشتركة بين الوكالات ودعا إلى تنفيذ عناصرها الرئيسية الأربعة في جميع المدارس، مع دعمها بشراكات فعّالة بين قطاعي التربية والصحة على كافة المستويات، ومن خلال المشاركة الكاملة فيها من جانب المجتمعات المحلية والآباء والأطفال والشباب. ويدعو الإعلان الشركاء إلى العمل من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع، ولا سيما من خلال تعزيز دمج برامج فعالة للصحة المدرسية في الخطط الوطنية للتعليم للجميع وتقديم الدعم لتنفيذ هذه البرامج.

(ب) *مبادرة السنوات العشر لمنظومة الأمم المتحدة بشأن تعليم الفتيات (UNGEI)*

أعلن الأمين العام للأمم المتحدة "مبادرة الأمم المتحدة بشأن تعليم الفتيات" أثناء المنتدى العالمي للتربية في داكار في أبريل/نيسان ٢٠٠٠، وهي تمثل برنامجاً تعاونياً منسقاً على نطاق منظومة الأمم المتحدة تقوده اليونيسيف ويهدف إلى تحسين نوعية ومستوى تعليم الفتيات وإلى القضاء على التفاوت والتمييز بين الجنسين في مجال التعليم. وفي إطار المبادرة، بذلت اليونسكو جهوداً لضمان إدراج عناصر ذات صلة بالتكافؤ بين الجنسين في الخطط الوطنية للتعليم للجميع. ويتمثل دور اليونسكو في دعم هذه المبادرة وفي التأثير على القادة، حيثما كان ذلك ممكناً، لحملهم على الالتزام بتحقيق المساواة بين الجنسين في مجال التعليم. وقد أعدت اليونسكو وثيقة عمل عن "المساواة بين الجنسين في التعليم الأساسي – إطار استراتيجي"، مع الإشارة بشكل خاص إلى توفير التعليم غير النظامي للفتيات والنساء.

(جـ) مرض *نقص المناعة البشرية (الأيدز)، والمدارس والتعليم*

بمبادرة من "برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس العوز المناعي البشري/الأيدز (UNAIDS)، أنشئ فريق عمل مشترك بين الوكالات معني بالأيدز يضم ممثلين عن وكالات الأمم المتحدة، والجهات المانحة الثنائية، والمنظمات الدولية غير الحكومية واتحادات المعلمين والرابطات التعليمية الدولية. وقد شاركت اليونسكو في إعداد مشروع إطار استراتيجية عالمية جديدة بشأن مرض الأيدز والمدارس والتعليم. وقامت اليونسكو أيضاً بإعداد استراتيجيتها الخاصة بمرض الأيدز التي تضع التربية الوقائية في سياق شامل من الدعم والرعاية المتواصلين. وتحدد هذه الاستراتيجية خمس مهام أساسية هي: (١) الترويج على جميع المستويات؛ (٢) تطويع الرسالة بحسب الاحتياجات؛ (٣) وتغيير السلوك وسرعة التأثر (٤) ورعاية المصابين بالفيروس والمرضى بالأيدز؛ (٥) والتعامل مع الآثار المترتبة على هذا المرض.

وعلاوة على ذلك، تستضيف اليونسكو أمانة الشبكة المشتركة بين الوكالات بشأن التعليم في حالات الطوارئ التي أقامتها اليونسكو واليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وستساعد الشبكة على تعزيز التنسيق بين البنى الخاصة بتقديم المساعدة الإنسانية وأنشطة المتابعة لمؤتمر داكار.

وتنظر اليونسكو حالياً في إمكانية إنشاء برنامج طليعي يركز على المعلمين، وبصورة خاصة على تحسين إعدادهم، بهدف تمكين المعلمين من توفير تعليم أساسي جيد للجميع. وتزمع اليونسكو أيضاً وضع برنامج

لتوفير الإعداد الجيد للمعلمين في افريقيا، بالتعاون مع منظمة العمل الدولية (الآيلو) واليونيسيف والاتحاد الدولي للمعلمين، وشركاء آخرين.

آلية التنسيق الخارجي

١٧- سعياً إلى الإبقاء على زخم العمل الجماعي لكافة الشركاء في التعليم للجميع، وضعت اليونسكو آليتين للمتابعة وفقاً لإطار عمل داكار:

(أ) *فريق العمل المعني بالتعليم للجميع*

يشكل فريق العمل المعني بالتعليم للجميع إحدى الآليتين اللتين وضعتهما اليونسكو للاضطلاع بالمهمة المنوطة بها في تنسيق المتابعة لمؤتمر داكار. وتتسم مهمة هذا الفريق بطابع مهني واستشاري، حيث أنه يوفر منتدى لتبادل ومناقشة التجارب المتنوعة في مجال التعليم للجميع في البلدان والأقاليم وفي أوساط المنظمات الدولية، ولتقديم توصيات بشأن أنشطة ملموسة في هذا المجال. ويتألف هذا الفريق، الذي يرأسه مساعد المدير العام للتربية، من زهاء أربعين طرفاً فاعلاً رئيسياً، من بينهم ممثلون عن الحكومات والهيئات الإقليمية، والوكالات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية. وفي الاجتماع الأول الذي عقده الفريق في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠، وضع توصيات تتعلق بالمجالات الرئيسية الخمسة التالية: (١) إعداد الخطط الوطنية للتعليم للجميع؛ (٢) دور اليونسكو في متابعة التعليم للجميع؛ (٣) دور المنظمات غير الحكومية؛ (٤) تمويل التعليم للجميع؛ (٥) الإمكانيات التي توفرها تكنولوجيات المعلومات والاتصال.

ويجري تنظيم الاجتماع الثاني لفريق العمل في ١٠-١٢ سبتمبر/أيلول مع مراعاة أهمية التحضير لاجتماع الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع الذي سيعقد في يومي ٢٩ و ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠١ في مقر اليونسكو في باريس. وفي معرض التحضير لهذا الاجتماع، سيناقش فريق العمل ثلاث قضايا جوهرية ذات أهمية خاصة هي: (١) صياغة الخطط الوطنية للتعليم للجميع وتقييمها وتمويلها؛ (٢) وضع استراتيجية شاملة للتعليم للجميع؛ (٣) تقديم تقرير عن المتابعة إلى الفريق الرفيع المستوى.

(ب) *الفريق الرفيع المستوى*

سيعقد الاجتماع الأول للفريق الرفيع المستوى خلال الدورة الحادية والثلاثين للمؤتمر العام في يومي ٢٩ و ٣٠ أكتوبر/تشرين الأول. وقد دعا المدير العام إلى حضور هذا الاجتماع ٢٩ من رؤساء الحكومات والوكالات الثنائية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وقد أشركت الوفود الدائمة بصورة فعالة في عملية اختيار ثلاثة وزراء للتربية أو وزراء للتعاون الدولي من كل منطقة، من خلال المجموعات الانتخابية الست. وسيكون من بين المتحدثين الرئيسيين رؤساء دول ورؤساء وكالات. وسيضطلع هذا الفريق الرفيع المستوى، وفقاً لما نص عليه إطار عمل داكار (الفقرة ١٩) "بمهمة حفز الالتزام السياسي وتعبئة الموارد التقنية والمالية". وسيركز اهتمامه بوجه خاص على القضايا الثلاث التالية:

(١) الحفاظ على درجة عالية من الالتزام السياسي بالتعليم للجميع على المستويات الدولي والإقليمي والوطني، بما في ذلك الاعتماد على جهود المجتمع المدني في القيام بأنشطة للترويج على الصعيد العالمي وفي صياغة استراتيجيات وطنية للتعليم للجميع؛ (٢) تعبئة الدعم المالي الدولي من أجل التعليم للجميع، بما في ذلك سُبل التخفيف من أعباء الديون وإسهام قطاع الشركات؛ (٣) تحديد استراتيجيات للتقدم بالاستناد إلى تقرير المتابعة.

١٨- ومن المتوقع أن يكون تقرير المتابعة، الذي تعده اليونسكو في الوقت الراهن بالتعاون مع الشركاء الرئيسيين للتعليم للجميع، ولا سيما اليونيسيف والبنك الدولي، هو الوثيقة الرئيسية في اجتماع الفريق الرفيع المستوى. ويهدف التقرير إلى عرض التقدم الذي أحرزته حركة التعليم للجميع، ولا سيما عن طريق إبراز الاتجاهات والنتائج الهامة، وسيكون أداة قيّمة لأغراض الترويج وتشاطر المعلومات.

١٩- إن التغيرات التي تطرأ على المجتمع المدني ودوره في التعليم، فضلاً عن التعهدات المقطوعة في داكار طرحت تحديات جديدة بالنسبة للشركاء في التعليم للجميع. وبناء على ذلك، ستنظم اليونسكو اجتماعاً خاصاً عن مشاركة المجتمع المدني في التعليم للجميع، وذلك في إطار الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر الدولي للتربية (٥-٨ سبتمبر/أيلول في جنيف). وسيقوم فريق مؤلف من وزراء للتربية وممثلين للمجتمع المدني، في ثلاثة بلدان مختلفة من حيث أوضاعها والمناطق التي تنتمي إليها، بإبراز أمثلة على التعاون الناجح في مجال صياغة السياسات وتخطيطها وتنفيذها فيما يخص التعليم للجميع.

٢٠- ويعد إصلاح المشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع إنجازاً رئيسياً خلال العام الماضي. واتفقت اليونسكو وقرابة ١٠٠ منظمة غير حكومية من جميع أرجاء العالم، بمناسبة الاجتماع السنوي للمشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع، الذي عقد في بانكوك في يوليو/تموز ٢٠٠١، على اعتماد آلية جديدة للشراكة بهدف تيسير وتسريع عمليات الحوار والتفكير المشترك والبحث وبناء القدرات وكذلك عمليات الرصد والتقييم. ويتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذه المشاورة في استحداث شبكة إقليمية أكثر دينامية للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التعليم. وسوف توجه إجراءات العمل المقترحة الأنشطة خلال فترة انتقالية لمدة سنة واحدة يجري خلالها توسيع نطاق عملية المشاورة لتشمل المنظمات غير الحكومية العاملة بصورة نشيطة على وجه الخصوص في مجال التعليم.

٢١- وتساند اليونسكو في الوقت ذاته إقامة وتدعيم الشبكات الإقليمية للمنظمات غير الحكومية في مجال التعليم للجميع. وقامت اليونسكو، والبنك الدولي، والمشاورة الجماعية للمنظمات غير الحكومية بشأن التعليم للجميع، وفريق العمل المعني بالتعليم غير النظامي التابع للرابطة المعنية بتطوير التعليم في افريقيا (ADEA)، بتنظيم حلقة تدارس عن إسهام المنظمات غير الحكومية في تحقيق أهداف التعليم للجميع في افريقيا جنوب الصحراء (باماكو، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٠) وحلقة متابعة في داكار في مايو/أيار ٢٠٠١. واجتمعت منظمات غير حكومية من منطقة آسيا والمحيط الهادي في بانكوك، في يوليو/تموز، لتشاطر التجارب الفعالة والتجديدية والدروس التي استخلصتها هذه المنظمات غير الحكومية من تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالتعليم للجميع في المنطقة. وأخيراً، اجتمعت المنظمات غير الحكومية لمنطقة أمريكا اللاتينية في سانتياغو في شيلي في أغسطس/آب. ومن شأن جميع حلقات العمل هذه أن تعزز الشراكات من أجل التعليم للجميع وأن تفسح مجالاً جديداً للتفاعل بين الحكومات والمجتمع المدني.

الترويج

٢٢- تولي اليونسكو أيضاً أهمية كبيرة للترويج لحركة التعليم للجميع وتعزيزها. ويقوم حالياً فريق مشترك بين القطاعات بوضع استراتيجية شاملة للاتصال والترويج بشأن التعليم للجميع. وتواصل المنظمة أيضاً إصدار النشرة الإلكترونية التي تصدر مرة كل شهرين بثلاث لغات وتتضمن وصفاً للتقدم المحرز في مجال التعليم للجميع على المستويات الوطني والإقليمي والدولي. وتصل هذه النشرة إلى عدة آلاف من الأشخاص المشاركين في حركة التعليم للجميع. واستُحدث أيضاً موقع جديد للتعليم للجميع على شبكة ويب من أجل توفير معلومات مستوفاة عن حالة التعليم (متاح حالياً بالإنجليزية، والنسخة الفرنسية قيد الإعداد). وتبذل جهود لتوفير معلومات قطرية بشأن التعليم للجميع تشمل أيضاً أوضاع المنتديات الإقليمية بشأن التعليم للجميع وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتعليم للجميع.

٢٣- وأولي اهتمام خاص لتعزيز الاتصال مع الوفود الدائمة وهيئات التنسيق الرئيسية في الدول الأعضاء. وبمناسبة ذكرى مرور سنة على انعقاد مؤتمر داكار، التقى المدير العام بالوفود الدائمة لإطلاعها على التقدم المحرز وعلى الاستراتيجيات المستقبلية، كما أشركت الأمانة الوفود الدائمة في عملية ترشيح ممثلين إقليميين لعضوية الفريق الرفيع المستوى. وفضلاً عن ذلك، تجري مكاتب اليونسكو الميدانية اتصالات منتظمة مع المنسقين الوطنيين للتعليم للجميع فيما يخص أنشطة متابعة داكار. واعترافاً بأهمية الأبعاد الإقليمية للتعليم للجميع، فإنه يجري حالياً تعزيز مكاتب اليونسكو الإقليمية الأربعة المعنية بالتربية لكي تؤدي دوراً رئيسياً في هذا الصدد.

القرار المطلوب

٢٤- وبناء على ما تقدم، قد يرغب المجلس التنفيذي في النظر في القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي،

١ - **وقد درس** الوثيقة ١٦٢م ت/٧،

٢ - **يرحب** بالتقرير المتعلق بأنشطة متابعة منتدى داكار العالمي للتربية؛

٣ - **ويؤكد** من جديد عزمه على إعطاء أنشطة متابعة المنتدى العالمي للتربية مكانة هامة ومركزية في برنامج اليونسكو للتربية؛

٤ - **ويدعو** المدير العام إلى تقديم تقرير إليه في دورته الرابعة والستين بعد المائة عن التقدم المحرز في تنفيذ ومتابعة إطار عمل داكار، ولا سيما فيما يخص أوضاع خطط العمل الوطنية المتعلقة بالتعليم للجميع، وإعداد استراتيجية شاملة للتعليم للجميع، بما في ذلك المبادرة العالمية وخطة الاتصال والترويج؛

٥ - **ويطلب** من المدير العام الإبقاء على زخم العمل الجماعي فيما يخص متابعة إطار عمل داكار وفقاً للأولويات المحددة في مشروع الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٣١م/٤) ومشروع البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (٣١م/٥).